Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثالث

كانت سعدية فى الرابعة عشرة من عمرها حين توقف لطفى عن التدريس لها، وكانت يومذاك تزداد سمنا ودمامة.

وقضى لطفى سنتين فى البنك لم يستطع خلالها أن ينسرب إلى خوافى البنوك ودهاليز المعاملات فيها.

وكان لطفى مصرّا على أن يعوض نفسه عن شظف العيش الذى ضيقه عليه أبوه فلم يكن عجيبا أن يزداد تمسكا بما بيت عليه أمره. ولم لا؟! ليكن أبوها مجرما فلاشك أنه بإجرامه هذا فرض على الناس فى المنطقة جميعا أن يهابوه وترجف قلوبهم عند سماع اسمه، وهو غنى يتفاقم فحش غناه كل يوم بأعمال الاغتصاب وسفك الدماء التى يقوم بها بعصابته التى تزداد توحشا فى كل يوم.

وأعلم أيضا أن وجدى صفوان سيغضب مما أنتويه، ولكن ما شأنى به؟! إنه رجل حريص على حدود الله والحق ومعانى الشرف والكرامة، وتلك الأشياء التى أصبحت أساطير.